

91- شرح صحيح البخاري (كتاب التفسير)

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علما ما ينفعنا - [00:00:00](#)

وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم السابع عشر من الشهر الثامن من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة مجلسنا المبارك مع هذا الكتاب الذي بين ايدينا وهو صحيح البخاري - [00:00:45](#)

وكتاب التفسير وسورة النساء. تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والسامعين - [00:01:04](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى باب لا يستوي القاعدون من المؤمنين الاية. حدثنا اسماعيل بن عبدالله قال حدثني ابراهيم ابن وسعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد الساعدي انه رأى مروان ابن الحكم في المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه - [00:01:18](#)

فاخبرنا ان زيد ابن ثابت اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهد في سبيل الله فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها علي وقال يا رسول الله والله لو استطيع الجهاد معك لجاهدت - [00:01:38](#)

وكان اعمى فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترد فخذي ثم سري عنه فانزل الله غير اولي الضرر. حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عن ابي اسحاق عن البراء رضي - [00:01:58](#)

الله تعالى عنه قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها. فجاء ابن ام مكتوم فشكى ضرارته فانزل الله غير اولي الضرر. حدثنا محمد بن يوسف عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال لما - [00:02:18](#)

لا يستوي القاعدون من المؤمنين. قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا فلان فجاءه ومعه الدواة واللوح او الكتف قال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال يا رسول - [00:02:38](#)

الله انا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم حاء وحدثني اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال - [00:02:58](#)

ابن جريج قال اخبرني عبد الكريم ان مقسما مولى عبد الله ابن الحارث اخبره ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اخبره لا يستوي القائدون من المؤمنين اي عن بدر والخارجون الى بدر - [00:03:18](#)

طيب هذه الاية وهي قول الله سبحانه وتعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون. فيها عدة دلالات اولاً نزلوها. ذكر المؤلف انها نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان عنده زيد ابن ثابت وهو احد كتبة الوحي - [00:03:34](#)

الذين يكتبون الوحي او صلهم بعضهم او صلهم بعض اهل العلم الى اربعين كاتباً من كتاب الوحي منهم معاوية ومنهم خالد ومنهم اه الخلفاء الراشدين الاربعة. وزيد ابن ثابت وغيرهم وابي وكثير منهم ممن كان - [00:03:53](#)

يكتب يكتب الوحي. فزيد هنا يعتبر في مقدمة كتاب الوحي لانه هو الذي قام بجمع ايضاً مصحف في عهد ابي بكر رضي الله عنه لما قال له ابو بكر انك كنت تكتب الوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فزيد كان جالساً عند النبي - [00:04:11](#)

صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه الاية الاية اول ما نزلت ماذا؟ قال لا يستوي القاعدون والمجاهدون. لا يشتهي القاعدون في الاية

قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ولم تأتي كلمة اولي الضرر لم تأتي - [00:04:31](#)

كان عنده عبدالله بن ابي اكان عنده عبدالله بن ام مكتوم الضليل الذي الذي نزلت فيه سورة عبس وتولى وكان رجلا لا يبصر فقال يا رسول الله انا رجل مريض. لا اوصت شكى شكى ضرارته. فقال يا رسول الله كيف اجاهد؟ فانزل - [00:04:54](#)

الله غير انزل الله غير اولي الضرر. وهذا فيه دلالة على اي شيء على انه يجوز او على انه ممكن او حصل وهو نزول الايات احيانا تنزل يعني الجملة من الاية احيانا تنزل سورة كاملة - [00:05:17](#)

واحيانا تنزل ايات يعني مقطع كامل واحيانا تنزل يعني عشر ايات او خمس ايات وهذا هو الاكثر. واحيانا تنزل اية واحيانا ينزل جزء من اية فمثلا هنا وكذلك في سورة البقرة من الفجر هذي كلمة من الفجر نزلت وحدها - [00:05:35](#)

وهنا نزلت غير اولي الضرب او غيره او غير على قراءتين كذا قراءة غير قراءة الامام نافع وابن عامر والكسائي وابي جعفر من العشرة وخلف واما البقية يقرأونها بالضم غير اولي الضرر. ومنهم عاصم. عاصم يقرأها بالرفع غير اولي الضرر. وغير - [00:05:52](#)

طيب غير اولي الدار لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير لانها يعني صفة للقاعدون او بدل القاعدون مرفوعة او غير تقول يعني على انها استثناء استثناء يعني الا اولي غيري الا اولي الضرر. طيب - [00:06:22](#)

هذا عرفنا الان الدلالة فيه دلالة على ثقل على شدة الوحي لانه قال ثقلت فخذي لما كانت فخذة ترط فخذي دل على شدة الوحي ثقل الوحي وانه يعني ثقيل على النبي صلى الله عليه وسلم وانه يجد مشقة واحيانا يعني يتفقد عرقا في اليوم الشاتي واحيانا يحمر - [00:06:44](#)

كل هذه من اثار الوحي. فهذا دليل على ان الوحي له ثم قال قال ثم سري يعني يعني زال عنه الوحي. الوحي تجد فيه مشقة طيب يقول في ايضا دلالة على انهم كانوا يكتبون الايات مباشرة ولذلك قال قال اكتب مباشرة قال اكتب وكان معه الدواه واللوح - [00:07:04](#)

في جاء المراد باللوح هو لوح الكتف العظم. حتى جاء في بعض الاحاديث قال قال زيد وقال لما لما كتبتها في وفي الاول ثم امر النبي بكتابة غير اولي الضال غير اولي الضار قال فوضعتها في صدع الكتف - [00:07:25](#)

يعني شق يقول كتبتها فوق مثل ما تكتب الان وتضع سهم صغير. فوضعها فوق حتى تقرأ كاملة فهذا ايضا يعني يدل على شدة يعني تكلفهم في الكتابة المواد غير متوفرة ليست مثل الان اوراق متوفرة - [00:07:45](#)

اقلام متوفرة كانوا يجدون صعوبة في كتابتها. فلذلك كتبها يكتبون على اللوح المقصود باللوح هو لوح الكتف العظم الذي يكون واسع. يكتبون على الجلود يكتبون على عشب النخل. يكتبون على اللواح على - [00:08:04](#)

تجارة الرقيقة يقتادها يعني ادوات الكتابة عندهم وهي صعبة جدا حرص الصحابة شف خلف النبي اه صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوب خلفه ابن ام مكتوم خلف النبي صلى الله عليه وسلم. ومباشرة يعني - [00:08:24](#)

لما سمع الحكم الشرعي بادر ويدل على حرصهم وعلى فهمهم واستيعابهم للايات. قال يا رسول الله اني رجل ظرير كيف اجاهد انزل الله رحمة بهذا ومن هو على على شاكلته - [00:08:43](#)

هذه كل الاحاديث التي ذكرها المؤلف كلها تدل على هذه الاية وما يتعلق بها من نزول هذه الاية في وما فيها من احكام طيب قال هنا فجاء في اخر هذه الاحاديث يقال هنا حدثنا ابراهيم ابن موسى اخبرنا هشام ان ابن - [00:08:58](#)

اخبرهم ثم قال حاء يعني طريق اخر. الطريق الاخر شف الفرق بينه كله يرجع الى ابن جريج. الاول قال موسى هشام الثاني قال اسحاق عبد الرزاق ثم قال ابن جريج - [00:09:23](#)

طيب يقول عن ابن عباس ماذا؟ هل اخبره لا يستوي القاعدون من المؤمنين؟ قال عن بدر والخارجون الا بدر. هذا يسميه دائما في التفسير التفسير بالمثال لا يعني ابن عباس ان الاية خاصة باهل بدر ابا - [00:09:39](#)

انما يقول هذا مثال الذين خرجوا لبدر حصلوا على فضل عظيم. والذين لم يخرجوا لم يحصل لهم هذا الفضل. هذا المقصود خارجون لهم اجر الجهاد بخلاف غيرهم. من باب التمثيل - [00:09:57](#)

طبيب هذا ما دلت عليه هذه الآية وما فيها وما اورد البخاري حولها من احاديث واثار طبيب نأخذ التي بعدها تفضل ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم. حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا حيوة - [00:10:11](#)

وغيره قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه. فلقيت عكرمة عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين - [00:10:32](#)

على رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم فيرمى به فيصيب احد احدهم فيقتله او يضرب فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. الاية. رواه الليث عن ابي الاسود - 00:10:52

طيب هذا في قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم ظالم ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا قالوا الم تكن ارض الله واسعة؟ فتهاجر فيها الى اخر. المؤلف او البخاري ساق هذا الاثر. قال - [00:11:11](#)

هذا اثر ابي الاسود. يقول ابي اسود تابعي يقول قال هنا قطع على اهل المدينة بعثا. كيف؟ البعث المراد به جيش قطع يعني الزموا بالخروج. يعني لزم جيش من المدينة يخرجون. من هم الذين يخرجون المدينة - [00:11:32](#)

قالوا هم اتباع الزبير عبد الله بن الزبير. اتباع ابن الزبير. لماذا؟ خرج خرج لقتال اهل الشام. وقال اهل الشام في يزيد ابن معاوية. لان قالوا هم جعل الخدام في يزيد بعده. فجاء الزبير او الزبير كان قد - [00:11:54](#)

المدينة بعث فاككتبت فيه. اللي هو ابو - 00:12:14

انني مع مع الذين سيخرجون للقتال. فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته قلت انا كتبت مع في هذا الجيش فاما اصنع؟ فاخبرت
فنهاني. قال لا تخرج. لا تقاتل. تقاتل مسلم يقتل مسلم. لا تقاتل. هذه فتنة - 00:12:34

قال لا تقاتل فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس يقول عكرمة ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكفرون السواد. يكترون السواد انهم مسلمون لكن دخلوا في صفوف المشركين تكتير السواد لان المشركين يعني ارادوا منهم الكثرة وذلك يمكن يعني قد - 00:12:53

تقصد فيها غزوة بدر. غزوة بدر لما هب المشركون للخروج لحماية غيرهم. امر كل من في مكة ان يخرج معهم. ولذلك جاء اصبح عدد كبير الف تقريبا. وقال ابن عدد منهم بعضهم مسلمين. لكنهم اخفوا اسلامهم. حتى قيل ان العباس عم النبي قال انا مسلم. ولا -

[00:13:17](#)

يريد ان يظهر امامهم انه مسلم فخرج معهم. فقال هنا قال كان اناسا من المسلمين يعني كانوا مع المشركين يكثر سواد المشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيأتي السهم فيرمى به اي يرمى بهذا المسلم الذي في - [00:13:37](#)

صفوف المشركين فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة؟ تقاتلون مع المشركين - 00:13:55

اخرجوا واهتكم وهاجروا في سبيل الله نهى عكرمة مولى بن عباس الاسود ان يخرج او يهجر القتال في هذه الفتنة هو لان الامر غير واضح وفيه لبس وفيه فتنة. فقالت تجنب ولذلك كثير من الصحابة اعتزلوا الفتنة كسعد بن ابي وقاص وغيره تركوا -

[00:14:13](#)
ابن مسعود خرج كثير منهم خرج. لانها فتنة عظيمة. لا ندري ما ما يعني فيها غموض وكثير جدا. فيها غموض واضح وفيها التباس. فلذلك قال هنا ذكر هذه قال لا تخرج معه ولا تقا تل معه - [00:14:37](#)

طيب قال هنا نأخذ الذي بعده تفضل. باب الا المستضعفين من الرجال والنساء. قال حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضى الله عنهما الا المستضعفين. قال كانت امي ممن عذر الله. هذا ابن عباس وفي رواية اخرى -

00:14:57

قال كنت انا وامي. يمكن تأتي لا سبق. كنت انا وامي من المستضعفين الشاهدة هنا من هم الذين قال الله؟ قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مصلحين لان الله قال بعدها ماذا؟ قال الا المستضعفين او - [00:15:18](#)

الا المصاحف من الرجال والنساء والولدان. لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. وهؤلاء عذرهم الله. فابن عباس يذكر عن امه انها قد عذرت وعن وعنه ايضا كان صغيرا الذي بعده - [00:15:37](#)

باب قوله تعالى فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم الالية. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بين النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج عياش ابن ابي - [00:15:54](#)

اللهم نج سلامة ابن ابن هشام اللهم نج الوليد ابن الوليد. اللهم اشدد وطأتك على اللهم اجعلها سنيك سنين يوسف طيب يقول فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم من هم - [00:16:14](#)

واولئك هم المستوعبون هم المستضعفون من الرجال والنساء والرجال لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وعسى في حق الله واجبة. يعني ان الله قد عفا عنه والله وكان الله عفوا غفورا. عفا غفورا. طيب قال في حديث ابي هريرة بين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:33](#)

صلي العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم انجي اللهم نج عياش ابن ابي ربيعة اللهم نج سلامة ابن هشام اللهم نج الوليد ابن الوليد اللهم نج المستضعفين - [00:16:55](#)

من المؤمنين هذا ايش يسميه؟ نسميه قنوت يجوز للامام ان يقنت اذا نزلت نازلة. هذه نازلة بهؤلاء المستضعفين. يعذبون في مكة ولا يستطيعون الهجرة فكان اهل مكة يعذبونهم فقال اللهم دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعا لهم بالخلاص والنجاة فهذه نازلة - [00:17:15](#)

نسمي نسمي الدعاء دعاء القنوت. شف هنا قام يصلي العشاء. وفي بعض الاحاديث صلاة الفجر وهذا يدل على جواز القنوت في في يعني سائر الصلوات يعني لو قنت في الظهر او العصر او المغرب او العشاء كل ذلك جائز حسب الحاجة حسب الحاجة لكن الكثير على - [00:17:39](#)

اه القنوت في صلاة الفجر لانها صلاة معظمه ولانها اول النهار. ولانها في يعني مما يناسب الاوراد ونحو ذلك يقول هنا يصلي العشاء متى يقنت؟ قال بعد ما يرفع من الركوع في الركعة الاخيرة. جاء في حديث الركعة الاخيرة - [00:18:02](#)

قال اذا قال سمع الله اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد اتى بالاذكار المشروعة قال بعدها اتى بالدعاء ويحاول ان يقتصر بالدعاء على الحاجة لا يتوسع. يعني تسمع احيانا في بعض النوازل لما تنزل يبدأ يدعو بدعاء طويل - [00:18:22](#)

ويقول اللهم اللهم يعني ادعية عامة يدخلها لا يكون الدعاء على قدر على قدر النازلة قل اللهم نج عياش هذا عياش ابن ابي ربيعة من اسلم اكثر من مرة لكنه يقبض عليه ويعاد مرتين ثانية ويعذب يعذب في سبيل الله. هذا اخ لابي جهل - [00:18:42](#)

هل من امه قال اللهم انجي سلمة بن هشام اللهم نج الوليد هذا الوليد ابن الوليد هذا اخ لخالد ابن الوليد خالد ابن الوليد ايضا كان من من المؤمنين المستضعفين يعني الذين ليس لهم حيلة في الخروج وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لهم يدعو - [00:19:08](#)

هم بالنجاة. اللهم نج المستضعفين. عطف عطف العام على الخاص. من المؤمنين. ثم دعا على المشركين فقال اللهم اشدد وطأتك على مضر. من هو مضر؟ هذي قبيلة كبيرة يدخل فيها قريش وهو يقصد قريش - [00:19:29](#)

وقال اللهم اجعلها سنين كسني يوسف وجعلها الله استجاب دعاءه. استجاب دعاءه حتى يعني جاءهم الشدة والجوع حتى لا يجد الانسان من من اهل مكة شيئا يأكله. فاشتد بهم اه الجوع والفقر. لما دعا - [00:19:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعلها سنين كسني يوسف يعني سبع سنين شداد هذا المقصود بهذا بهذه هذا الاثر وهذه الالية طيب تفضل اقرأ باب ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر الالية - [00:20:07](#)

حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني على عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله

تعالى عنهما ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى. قال عبدالرحمن ابن - 00:20:25

وابي عوف وكان جريحا يعني ما معنى قوله تعالى ان كان بكم اذى من مطر؟ يعني اصابكم المطر الشديد وانتم في الجهاد؟ او كنتم مرضى والاسلحة معكم لا لان الله اكد على اخذ السلاح حتى في الصلاة. قال خذوا حذرکم وقال خذوا اسلحتکم وحذرکم. لان العدو قد - 00:20:41

يباغتكم وانتم لا تشعرون. فامر بحمل السلاح حتى في الصلاة ثم خفف عنهم. قال لا جناح عليكم. ان كان بكم اذى من مطر يسبب مطر شديد او كنتم مرضى لا تستطيع من شدة الجراح ان تضعوا اسلحتکم. قال عبدالرحمن بن عوف وكنت جريحا يعني يقصد - 00:21:04

يريد ان يبين لك ان المقصود بالمرض الجراح قال شف او كنتم مرضى ان تضعوا يعني مرضى لان الاصل المريض لا يخرج للجهاد لا معذور لكن المقصود به من اصاب بجراح وهو في القتال فانه يجوز له ان يضع سلاحه - 00:21:24
قال عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وكنت جريحا. تفسير لمعنى كنتم مرضى. طيب تفضل باب قوله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء. حدثنا عبيد بن اسماعيل قال - 00:21:44
انا ابو اسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها رضي الله عنها ويستفتونك في النساء قل الله اوتيكم فيهن الى قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن. قالت عائشة هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها. فاشركته - 00:22:04
وفي ماله حتى في العذق فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجه رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الآية هذه الآية مرت معنا في اول تفسير سورة النساء. اول تفسير - 00:22:24

آ في قوله تعالى واتوا اليتامى اموالا ولا تبدلوا الخبيث بالطعين ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم الى اخره ان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فهذا قال الله عز وجل في اخر السورة ويستفتونك في النساء ما حكم النساء فيما يتعلق بالنساء في احكام الاموال والزواج؟ قال - 00:22:44

قل له يفتيكم فيهن وما يشلى عليكم في الكتاب. في يتامى النساء التي هي الآية التي في اول السورة. التي في اول السورة اه طيب قال هنا قال وترغبون ان تنكحوهن. هذي محتملة - 00:23:04

ترغب فيه وترغب عنه. ان قلت ارغب فيه يعني تريده. ارغب عنه لا تريده. فهذا يحتمل لانه ما قال ارغب عنه ولم يحذف حدث الحرب فيحتمل قال وترغبون ان تنكحوا اي تريد ان تتزوج هذه اليتيمة - 00:23:21

فان اردت ان تتزوج بها فلك ان تتزوج بها وتقصد لها وترغبون عنهن لا مانع ان تعرض عنها لكن لا تمنعها حقها في الزواج. فهذا معناه قال شف قال قال هو - 00:23:39

والرجل تكون عنده اليتيمة من اقاربه. زين؟ وهو وليها لانه اقرب واحد في ولايتها او هو الذي تبرع عليها قال ووارثها يعني ممكن انه يرثها فاشركته في ماله يعني لانها يتيمة دخل مالها مع ماله. قال حتى في العذق. ما المراد بالعذق - 00:23:54
ها مر معنا هذا قبل فسرناه ما المراد بالعبد هل هو القن؟ قن النخلة الذي فيه ثمرة ولا شيء اخر لا ركز معي العذق بالكسر القنو والعذق بالفتح النخل النخل مجموع النخل يسمى عذق عذق بالفتح - 00:24:21

اما اذا كسرتها فهي القنو العذق عذق اللي فيه الثمرة. النخلة فيها عذوق كثيرة. هذا يسميه الواحد منها ما هو؟ عتق بالكسل. لا تقول لا تقول فعلت اذا قلت عبد اختلف المعنى اختلاف كبير - 00:24:48

المراد بالعذق هنا في الحديث شف بالفتح يقول هي تشركه في العبد يعني تشركه في النخيل. في المزرعة او في البستان قال فيرغب ان ينكحها. يرغب في نكاحها او في عدم نكاحها. ويكره ان يزوجه رجلا - 00:25:05

انه لو زوجها شخص جديد اخر سيدخل معهم في في الاشتراك او انه يلزمها باشيء فقال في ما يشركه هو في ماله بما بما شركته هي فيعذرهما يقول انه لا يريد ان يزوجه ولا يريد ان يتزوجها فيعضلها - 00:25:25

حاليا لاجل هذا المال. هي مشتركة معه في هذا في هذه الحديقة وفي هذا البستان يقول ان تزوجتها انا ما اريدها وان زوجت شخص

آخر دخل علينا. فماذا الحل؟ قال اعظنها. امنعها حتى تموت وارثها. فهذه طريقتين فانزل الله. فانزل الله - [00:25:45](#)

هذه الآية قال قال وما يتلى عليك بكتابه تام النساء هذا مقصود الآية طيب تأخذ التي بعدها وان امرأة خافت من بعلمها نشوزا او اعراضا. قال ابن عباس شقاق اي تفسد واحضرت النفس الشح قال هواه في - [00:26:04](#)

يحرص عليه كالمعلقة اي لا هي ايم ولا ذات زوج. نشوزا اي بغضاء. حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها وان امرأة خافت من بعلمها نشوزا او اعراضا قالت الرجل تكون - [00:26:24](#)

عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها فتقول اجعلك من شأني في حل. فنزلت هذه الآية في ذلك هذه الآية في نشوز الرجل المرأة تكون ناشزا والرجل ايضا يكون ناشزا - [00:26:44](#)

فالمراة نشوزها ماذا؟ هو ترفعها عما اوجب الله عليها في حق زوجها هذه يعني تمتنع تمتنع من خدمته ومن حقه عليها فاذا حصل اذا حصل هذا الشيء اه المرأة الله اعطانا العلاج فيها. في اول السورة - [00:27:01](#)

قال وان امرأة قال سبحانه وتعالى واللاتي تخافون شوزهن فعظوهن واهجروهن بالمضاجع واضربوهن هذا واضح. الرجل قد ينشز كيف مثل ما ذكر المؤلف قال النشوز الرجل بغضه. ترفعه عن حقها لان لها حق عليه من النفقة ومن المبيت ومن السكنى - [00:27:23](#)

فيترفع عن ذلك ويبغضها كراهية. فاذا حصل منه هذا لذلك قال وان قال سبحانه وتعالى وامراة خافت من بعدها نشوزا او اعراضا. اما ان يترفع ويبغضها او ايضا يعرض عنها. لا يريد ان يجلس معها ولا يبيت معها ولا غير ذلك ولا يعطيها - [00:27:43](#)

قلب هنا ذكر بعض الالفاظ التي وردت في هذه الايات فقال ما معنى شقاق؟ قال تفسد اين الشقاق؟ يقول ورد في اول السورة وان خفتم الشقاق بينهما. فالشقاق المرواد الذي يحصل تفسد بينهم. يعني عدم صلاحية - [00:28:03](#)

عدم يعني الاصلاح بين الزوجين طيب. قوله تعالى واحضرت النفس واحضرت النفس الشح. احضرت النفس الشح كيف؟ نقول ما هو الشح؟ الشح البخل بالشيء. الشح هو اعلی او اشد درجات البخل. وحضرت النفس الشح يقول - [00:28:23](#)

اذا وقع الشقاق والنزاع بين الزوجين واراد احد ان يصلح بينهما فانهم كل من الزوجين يحضر الشح امامه كأنهم يأتون بالشح ويضعونه على الطاولة. لماذا؟ كل يشح بنفسه ان يتنازل عن الآخر. الزوج يقول لا انا ما يمكن. وهي تقول لا انا ما - [00:28:45](#)

فبين الله قال احضرت النفس الشح يعني شف كان شيء احضر احضر مع هذه النفس الشحفة اتى شح معها. فقال هنا الشح قال هواه في الشيء يحرص عليه نقول للزوجة تنازلي وتسامحي واتركي ما مضى ولا يلزم كل شيء يكون لك تقول لا انا ابي حقي كامل - [00:29:09](#)

يأتون للزوج يقول له تنازل وتسامح وخلق انت تكون اولى وافضل قال لا هي فعلت معي كذا انا افعل معها كذا فالشح شدة كل وقت احد يريد له حقه كاملا. فقال الله سبحانه قال احضرت النفس الشح. فينبغي الا تحضر لا تحضر الشح. كل واحد يبذل نفسه كل واحد يتنازل. كل واحد - [00:29:35](#)

فاذا تنازل وبذل نفسه قدم فان الامور تستقيم وتمشي. فاذا كل يريد يشد هذا مقصود معنى واحضرت النفس الشح يقول اه فتدروها كالمعلقة. قال ما معنى المعلقة؟ قال لا زوج لا هي ايم يعني غير مطلقة ولا هي ذات زوج. يعني انت لا اللي اعطيته - [00:29:55](#)

حقه جعلته زوجة وان تركتها تتزوج بغيرك. فهذه تذروها كالمعلقة فلا تميلوا كل الميل فتدروها كالمعلقة. طيب قوله وان امرأة خافت من بعدها نشوزا قال مثل ما ذكرنا بغضا ثم ذكر هنا هذا الاثر عن عائشة رضي الله عنها في قول تعالى - [00:30:20](#)

وان امرأة خافت من بعد نشوزا او علاوة قالت ما ما معنى هي تفسر تفسر الايات قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها. يعني ما يرغب فيها كثيرا يريد ان يفارقها فتقول اجعلك من شأني في حل - [00:30:40](#)

يقول هي الرجل خلاص يعني كبرت المرأة مثلا ولا يرغب فيها كثيرا. ويريد ان يفارقها يطلقها فتقول لا تطلقني اجعلني في عصمتك وانا لا اريد منك قسمة ولا اريد منك شيء اتنازل اجعل قال اجعلك من شأني في - [00:31:00](#)

حل في حل يعني مثل ما ذكر الله قال وان امرأة وان امرأة خافت من بعلمها شوزا او فلا جناح عليهما ان بينهما صباحا. وفي قراءة اي

الصالح بينهما صلحا - 00:31:20

والصلح خير. وهي سلكت المسلك يعني المرأة. ارادت الصلح قالت انا لا اريد. يعني اجعل اجعلك من شأني في حلم يعني انا ما

اطالبك بحقوقى لكن ابقى في ذمتك لا اريد ان اطلق هذا المقصود - 00:31:38

طيب نأخذ اللي بعده ما بقي الا قليل في النساء ناخذها باب ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. قال ابن عباس اسفل النار نفقا اي سربا. حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي - 00:31:57

قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود قال كنا في حلقة عبدالله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل اتفاق على قوم خير منكم قال الاسود سبحان الله ان الله يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. فتبسم عبد الله - 00:32:11

وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبدالله ففرق اصحابه فرماني بالحصى فأتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد انزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم - 00:32:31

عندك اه انت اه القراءة هذي ان المنافقين في الدرك اولي الدرك اي نعم القراءة الثانية الدرك هي قراءة الجمهور الدرك. قراءة

الكوفيين الدرك باسكان الراء عاصم والحمزة والكساعي يقرأون - 00:32:50

ان المنافقين ان المنافقين في الدرك بقية القراء في الدرك. والمعنى واحد طيب يقول هنا قال ابن عباس ما معنى الدرك او الدرك؟ قال هو اسفل النار. يعني يعني اسفل مكان في النار - 00:33:14

والدرك. لان النار دركات يعني نازلة. الجنة درجات عالية يقول نفق ايش علاقة نفقة؟ قال الانعام عندك الانعام صح؟ ايه النفق هو قال السرب او السرب تحت ما علاقته؟ هذه الاية في سورة الانعام نفقا فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلم في السماء هو -

00:33:34

على اي شيء على معنى النفاق. النفاق ستر النفاق يستر اتخذوا البانهم جنة النفاق هم يسترون ما ما في داخلهم بما هو في ظاهرهم. يظهرن الايمان والطاعة امام الناس والداخل كفر وحقد على الاسلام. كأنه مثل النفق. النفق ما تدري من تحت الارض نفق الا اذا

رأيتاه. احيانا تجد - 00:33:59

آآ يعني ولذلك يسمى جحر الجربوع او الجربوع نافقا لانه يضع له مخرج من خلف هذا ما يفتحه خليه يخليه مغلق ما تدري الا الا ان هناك له مكان يخرج معه يختفي فيه فالمنافق - 00:34:26

يختفي بالايمان يخفي نفسه بالايمان هذا مقصوده. سمي منافقا لانه مثل النفق. مختفي هذا معنى كلمة نفقة. ثم ذاك ذكر هذا الاثر عن الاسود. يقول شف قال حدثني يقول الاعمش - 00:34:46

يقول الاعمش اه حدثني ابراهيم المراد بابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد ابراهيم يروي عن خاله خاله الاسود بن يزيد النخعي فابراهيم هذا الاسود بن يزيد خال لابراهيم النخعي. وهو يروي عن خاله فيقول قال يقول الاسود - 00:35:04

يقول كنا في حلق في حلقة وليس في حلقة شف ساكنة اللام في حلقة عبد الله ما المراد بعبد الله ابن مسعود ها؟ دائما في اذا قيل عبد الله في عند الصحابة المسعود بن مسعود قال كنا في حلقة عبد الله بن مسعود فجاء حذيفة ابن - 00:35:30

عمر رضي الله عنه حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل النفاق على قوم خير منكم قال الاسود سبحان الله منكرب كيف خير منا؟ النفاق كيف النفاق خير منا؟ قال سبحان الله ان الله يقول ان المنافقين - 00:35:52

انا في الدرك الاسفل من النار. وان تقول انزل على خير منا فتبسم عبد الله من هو؟ ابن مسعود. تبسم وجلس حذيفة في ناحية

المسجد وانكر عليهم ومشى جلس في ناحية المسجد - 00:36:14

وقام عبد الله من هذا المكان لانه عرف ان حذيفة انكر عليهم فلا يريد ان يجلس. فقام فلما قام تفرق اصحابه قال قال فرماني القائل من هو؟ الاسود بن يزيد. قال فرماني عبد الله فرماني حذيفة بحصى - 00:36:28

فأتيته عرف انه يريد. فقال عجبت من ضحكه. القائل من هو حذيفة؟ يقول انا تعجبت من ضحك ابن مسعود لأن ابن مسعود وافقت على ما كنت عليه. فضحك وقد عرف وقد عرف ما قلت. ولذلك قام يقول لقد انزل النفاق على قوم - 00:36:48

على قوم كانوا خيرا منكم. ثم تابوا فتاب الله عليهم. يقول هو يريد ان ينكر عليهم ماذا؟ ينكر عليهم يعني جلوسهم في هذا المكان واحيانا يغتر الانسان بعمله. ويظهر امام الناس انه جالس وانه في حلقة وانه كذا وانه كذا. فلما رأهم مع ان الجلسة - [00:37:09](#) مع ابن مسعود ليس فيها منكر كيف يفعل ابن مسعود ما فعل شيئا منكرا انما جلس هو واصحابه يعلمهم القرآن او يعلمهم الاحكام او غير ذلك فلما دخل حذيفة وجدهم بهذه الصورة خشي عليهم. خشي عليهم من النفاق - [00:37:31](#) بالعمل امام الناس. يريد ان ان يريد ان يكون في مكان خفي. اما في بيت او في يعني شيء لا يظهر امام الناس كل من مر مع ينظر والله فلان يطلب العلم فلان يعلم فلان. خافي عليه والا العمل ليس بشيء. ابن مسعود جالس معه. ولذلك ابن مسعود تبسم -

[00:37:53](#)

لما رآه وقام لماذا قام؟ لان ابن مسعود وافقه. قال صحيح كلامك يعني يدخلن الغرور. يدخلن الاغتراب الشيء هذا. فذهب حتى يذهب الى مكان اخر يختفون فيه. حتى لا يظهروا ان يعني فقال له حذيفة قال نزلت - [00:38:13](#) آيات نزل اه حصل النفاق ونزلت في اصحاب رسول الله. ومنهم من تاب من النفاق ومنهم من بقي على النفاق ومات. فهذا المقصود فقال هنا قال انزل النفاق على قوم خير منكم. فلا خوف من النفاق. الانسان يظهر نفسه ويظهر امام الناس انه يفعل ويفعل. هذا يخاف على نفسه - [00:38:33](#)

النفاق انه ينافق في عمله. هذا هو المقصود في هذا الاثر. والله اعلم. طيب نأخذ الذي بعده باب قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح. الى قوله تعالى ويونس وهارون وسليمان. حدثنا مسدد قال - [00:38:53](#) يحيى عن سفيان قال حدثني الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من من يونس ابن متاع - [00:39:13](#)

حدثنا محمد ابن سنان قال حدثني فليح قال حدثنا هلال عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب - [00:39:25](#)

طيب هذا البخاري اتي به عند قول الله سبحانه وتعالى انا اوحينا اليك ما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده ثم ذكر ويونس فجعله في هذه جملة من الانبياء. لان الله اصطفى تسعة انبياء في هذه الاية. تسعة انبياء - [00:39:41](#)

في سورة الانعام ثمانية عشر نبيا في سورة الانبياء ستة عشر نبيا وهنا في تسعة انبياء وبعض المواضع ايضا في سورة في سورة الصفاء تسعة انبياء. صاد فيها تسعة انبياء. فالشاهد من الكلام هنا - [00:40:03](#)

الحديث قال اه حديث عبدالله ابن مسعود قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس ابن متى انا هذه يعود على من - [00:40:18](#)

قال القائل ولا على الرسول ها؟ قائل. لا هو ايش يقول؟ يقول ما ينبغي لاحد ان يقول انا الرسول يقول انا يعني لا تقولون محمد خير من يونس هم يفاضلون بل الانبياء. فيقول لا تقولوا انا خير منه - [00:40:34](#)

يعني شف لا تقولون ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خير من يونس. لا تقولونه. لماذا؟ مع انهم ما في شك للتفاضل وارد. تلك الرسل فضلنا بعضهم. اما هذا وارد. والنبي صلى الله عليه وسلم باجماع العلماء وباجماع العامة - [00:40:56](#)

ان نبينا محمد هو خير الرسل وافضلهم. بلا شك. لكن هنا له مناسبة. له مناسبة والا لو قلت لو سألتك الان قلت لك ايهما افضل؟ موسى ولا محمد؟ قلت محمد. حتى ابراهيم محمد - [00:41:16](#)

محمد صلى الله عليه وسلم خير الرسل جميعا فلا شك هذا بدون نقاش. لكن هنا له مناسبة فقط. هنا له مناسبة. شف هذا الاثر الاول وساق ايضا عن ابي هريرة - [00:41:34](#)

اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم الاول عن عبد الله ابن مسعود الثاني عن ابي هريرة انه قال من قال هنا شرطية. هناك قال ما ينبغي لاحد ان يقول - [00:41:46](#)

ما ينبغي ان ان تقول اه ان محمدا صلى الله عليه وسلم خير من يونس. لا ينبغي ان تقوله طيب هذا الاثر الثاني قال من قال شرطية

انا يعني الرسول صلى الله عليه وسلم خير من يونس بن متى فقد كذب. يقول من قال كذا فقد كذب. لو قلت يا ان محمد خير من يوسف فقد كذبت. كيف - [00:41:56](#)

نحن اولاً مثل ما ذكرنا لكم نبينا محمد هو سيد ولد ادم. وهو خير الانبياء والمرسلين. لكن هذا خرج على امرين. الخريج الاول من باب التواضع صلى الله عليه وسلم - [00:42:16](#)

من باب التواضع والتخريج الثاني ايضا من باب عدم الحط من يونس لان يونس حصل منه ما حصل. وان الله سبحانه قال قال ولا تكن كصاحب الحوت. وقال ظن ان ظن - [00:42:30](#)

اه لن نقدر عليه وغيره مما حصل منه. فبعض الناس يقولون يونس يعني حصل منه كذا وما حصل النبي خير فان كان على سبيل الحق يعني شف اذا كان على سبيل الحق من قدر يونس هذا لا يجوز - [00:42:49](#)

لان الانبياء لهم قدر ولهم تعظيم في القلوب. ولهم محبة فلا يجوز ان تقولوا هذا يونس في كذا وكذا الرسول افضل منه على هذا السبيل لا لا يجوز لكن لو جيت وقلت ان نبينا محمد افضل من يونس وغيره هذا ما في شك انه افضل من يونس وغيره - [00:43:08](#) وهذا من وجه والوجه الثاني ان الرسول صلى الله عليه وسلم اراد هذا من باب التواضع وهو يعلم صلى الله عليه وسلم انه خير لكن من باب التواضع طيب نأخذ الموضوع الاخير من السورة. باب يستفتونك يقول الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما تركت - [00:43:25](#)

وهو يرثها ان لم يكن لها ولد. والكلالة من لم يرثه اب او ابن وهو مصدر من تكلله النسب. حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه قال اخر سورة نزلت براءة واخر اية نزلت - [00:43:46](#)

يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة طيب هذي اية شو تسمى عند اهل العلم تسمى باية الصيف النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله عمر ابن عن الكلالة قال يا رسول الله ما الكلالة؟ قال الا تكفيك يعني قال غمزه آ باصبعه في صدره وقال يا عمر - [00:44:06](#) فلا تكفيك اية الصيف التي في اخر النساء اية الصيف لانها نزلت صيفا تكفيك اية الصيف التي في اخر النساء تسمى عند العلماء باية الصيف هذا الامر. الامر الثاني ما المراد بالكلالة - [00:44:31](#)

ونقول الكلالة هو الشخص يموت ليس له وارث لا من الاصل ولا من الفرع يعني اذا مات الانسان وليس له اب ولا ام قد ماتوا قبله وليس له ذرية ما عنده ذرية - [00:44:49](#)

وان كان عنده زوجة ما عنده ذرية هذا نسميه كلالة كلالة شلون يرثه اخوته شمو كلالة لانهم يحيطون به مثل التاج المكلل. يحيط بالرأس وهم يحيطون به هذا يسمونه الحواشي ميراث او يعني ميراث الحواشي. الحواشي هم - [00:45:06](#)

الاخوة يطلق ايضا على الاعمام والاقارب لكن الاخوة هم اقرب الناس فهذا معناه شف قال الكلاذة من لم يرثه اب او ابن. ليش قال ابن؟ لانه قد ترث بنت واذا وراثته بنت يدخلون الكلالة يدخلون الاخوة. فلو مات شخص وعنده بنت - [00:45:27](#)

واخوة اشقاء او اخوة من ام او اخوة لاب. فنقول البنت لها النصف والباقي للكلأة للاخوة او كان عنده بنات فنقول الثلثان للبنات. والباقي للكلالة هذا المقصود ولذلك يورثون البنات - [00:45:53](#)

الاخوات مع البنات الاخوات مع البنات عصابات. شف الاخوات ياخذون الفرض. الاخوات الشقيقة او الاخت لاب. او الام تأخذ بالفرض فان كانت اختا من اب او شقيقة تأخذ النصف - [00:46:16](#)

وان كانت من اخت من ام وهي واحدة لها السدس. وان كانوا اكثر لهم الثلث. طيب. الاصل تربيت بالفرض. لكن اذا جاءت مع البنت يقولون البنات مع الاخوات مع البنات عصابات - [00:46:34](#)

عصابات يسمونه العصابة مع الغير. طيب هذا واضح زين؟ قال طيب قال هنا مع الاب او الابن قال وهو مصدر من تكلله النسب يعني احاط به. ثم اقلنا اثره هو ما ما تكلم عن عن كيفية الميراث وما وابين لك معنى كلامه - [00:46:53](#)

ثم ذكر لك ذكر لك وقت نزولها وقال عن براء ذكرنا كثيرا ان المراد بالبراء قال براء بن عاشق. طيب قال اخر سورة نزلت براءة هذا على خلاف هو يحدث رضي الله عنه بما بما وصله من علم. العلماء اختلفوا في اخر سورة وبعضهم قال براءة وبعضهم قال سورة -

اذا جاء نصر الله لان سورة اذا جاء نصر الله نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بحجة الوداع او يوم ايام التشريق يحج فقالوا هي اخر سورة. اخر سورة ليس اخر اية اخر سورة. هو يقول هنا واخر اية نزلت يستفتونك - [00:47:40](#)

ونحن عرفنا فيما تقدم ان اخر اية نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. فكيف نحمل كلام البراء البخاري انه يقول اخر اية نزلت يستفتونك نقول لعله اراد اخر اية في المواريث او اراد فيما وصل من علم ان - [00:47:59](#)

اخر اية لكن في يعني في الحقيقة هي ليست اخر اية. اخر اية واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله طيب بهذا يعني ينتهي تفسير اه سورة النساء التي اوردها اورد البخاري رحمه الله في صحيحه - [00:48:19](#)

هذه الايات التي فيها التفسير نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم ننتقل الصورة التي بعدها وهي سورة المائدة الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:48:40](#)

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين - [00:48:56](#)